ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وقل لي يا نصيح لأنت أولى ... بنصحك لو بعقلك قد نظرتا .
تقطعني على التفريط لوما ... وبالتفريط دهرك قد قطعتا .
وفي صغري تخوفني المنايا ... وما تجري ببالك حين شختا .
وكنت مع الصبا أهدى سبيلا ... فما لك بعد شيبك قد نكستا .
وها أنا لم أخض بحر الخطايا ... كما قد خضته حتى غرقتا .
ولم أشرب حميا أم دفر ... وأنت شربتها حتى سكرتا .
ولم أحلل بواد فيه ظلم ... وأنت حللت فيه وانهملتا .
ولم أنشأ بعصر فيه نفع ... وأنت نشأت فيه وما انتفعتا .
وقد صاحبت أعلاما كبارا ... ولم أرك اقتديت بمن صحبتا .
وناداك الكتاب فلم تجبه ... ونهنهك المشيب فما انتبهتا .
ليقبح بالفتى فعل التصابي ... وأقبح منه شيخ قد تفتى .
فأنت أحق بالتفنيد مني ... ولو سكت المسيء لما نطقتا .
ونفسك ذم لا تذمم سواها ... بعيب فهي أجدر من ذممتا